قصة الخلافة الراشدة

لماذا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم؟]871[

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النهاردة بنتكلم برضو عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في قضية استخلافه. الحقيقة عثمان بن عفان من الصحابة المظلومين جدا في التاريخ الاسلامي. لعله من اكثر الصحابة او اكثر الصحابة الذين ظلموا في التاريخ. وخاصة اذا نظرت الى الظلم - 00:00:00

بالقياس الى امكانياتي ومواهبه وعظمته ودرجته في الاسلام مش اي انسان عثمان ابن عفان رضي الله عنه هنتكلم ان شاء الله في حلقات قادمة عن آآ صفة عثمان بن عفان في التاريخ الاسلامي في عين الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:20

في ميزان رب العالمين سبحانه وتعالى هذه امور كبيرة جدا الحلقة اللي جاية ان شاء الله هنتكلم على ليه ليه عثمان استهدف بهذه الصورة؟ لكن الحلقة دي هنجاوب على سؤال يا ترى يا ترى المجتمع المسلم عندما استخلف عثمان بن عفان كان متفاجئا - 00:00:37

لان هذه النتيجة التي وصل اليها المسلمون اختيار عثمان بن عفان قائدا للامة. وخليفة راشدا بعد ابي بكر وعمر. هل ده كان امر مفاجئ ولا الناس تقبلت الموضوع بشكل سلس وطبيعي ومتوقع. آآ - 00:00:57

اول شيء آآ هقول لكم بعض الاسباب اللي بتشير الى ان ما كنش مفاجأة ولا حاجة. الناس كانت متوقعة كده جدا اول شيء عمر بن الخطاب زكرنا في حلقة ماضية ارجعوا لها بخصوص الاستخلاف عثمان ابن عفان ان عمر ابن الخطاب - 00:01:17

متوقع ان يكون ان تكون الامرة في ثلاثة اما عثمان ابن عفان واما علي ابن ابي طالب واما عبدالرحمن ابن عوف. وهو نفسه ما رجعش حد من تلاتة. فكده يبقى التلاتة دولت اقرب - 00:01:38

الناس في ذهن عمر بن الخطاب الى الولاية الى الخلافة دي واحد. نمرة اتنين طلحة بن عبيد الله في الاجتماع اللي اتعمل اللي كان فيه ستة بيختاروا منهم واحد طلحة بن عبيد الله اختار عثمان بن عفان. يعني على الستة اللي موجودين هو رأى ان افضل من يمكن ان يتولى - 00:01:51

للقيادة للامة هو عثمان بن عفان. طبعا ده رأي طلحة رأي الزبير كان مختلف. اختار علي ابن ابي طالب ورأي سعد ابن ابي وقاص كان مختلف قال عبدالرحمن بن عوف لكن طلحة بن عبيد الله كرجل من رجال الدولة الكبار وناس من الموثوقين اختار عثمان بن عفان بشكل سلس - 00:02:11

طبيعي وكان قدامه الباقي دي اتنين نمرة تلاتة آآ عملية سؤال الناس بقى دي مهمة جدا انتخاب الانتخاب الشعبي المدينة المنورة وهي تعتبر يعني اهم مدينة في الدولة الاسلامية العاصمة فيها الكتلة الرئيسية الحاكمة فيها كبار رجال الدولة بل قدرا في هذا - 00:02:31

التوقيت كان فيها كبار الامراء من الاجناد المختلفة. يعني امير مصر امير الشام امير حمص امير العراق امير الكوفة والبصرة كلهم كانوا موجودين عشان ده كان موسم الحج وكانوا بيحجوا مع عمر وجايين المدينة. كل دولت او في معظمهم اختاروا عثمان ابن عفان. في وجود علي ابن ابي طالب - 00:02:54

يعني هو مرشح اول عندهم وده اللي قاله عبدالرحمن بن عوف بعد كده بالنص وقلناه في الحلقة الماضية يا علي اني قد نظرت في امر ناس فلم اراهم يعدلون بعثمان. فالناس ده ده كلام مطلق من عبدالرحمن بن عوف لم ارهم امر الناس - 00:03:14

طبعا ممكن يكون البعض اختار علي ابن ابي طالب زي الزبير ابن العوام او غيره لكن آآ الجمهور او الاغلب اختار عثمان يبقى ديت نمرة تلاتة ما كنش الناس مستغربة ان عثمان يكون هو خليفة المسلمين. الحاجة الرابعة ودي مهمة جدا جدا التفتوا اليها - 00:03:32

ان المسلمين حتى قبل ان يصاب عمر كانوا متوقعين ان ييجي بعده عثمان. سبحان الله! مع ان عمر في السن اصغر يعني من من اه من عثمان بن عفان وعثمان بن عفان في وقت الانتخاب ده كان عنده سبعين سنة وعمر لما يعني استشهد كان عنده تلاتة وستين سنة تقريبا - 00:03:52

عمر في اواخر حياتي كان يريد ان يطمئن لحال الناس من بعده. فسأل حذيفة ابن اليمان وقال له يا ترى الناس في الدولة بيتكلموا على مين يبقى خليفة بعديه شوفوا ده الوضوح والامانة قال له آآ حذيفة بيحكي بيقول سألني آآ عمر من ترى قومك مؤمرين بعدي - 00:04:12

قلت ده الكلام ده قبل ما يصاب قبل ما يطعن. قال قلت رأيت الناس قد اسندوا امرهم الى عثمان. شف يعني شف يا جماعة حذيفة ابن اليمان بيحكي له على واقع الامة الاسلامية ساعتها قبل ان يصاب عمر اللي الناس متوقعة ان اللي ييجي بعديه عثمان ابن عفان حارثة - 00:04:36

ابن آآ مضرب وهو من كبار التابعين قال حججت في امارة عمر فلم يكونوا يشكون ان الخلافة من بعده عثمان ابن عفان ده في الحج يعني قبل طعن عمر ايضا - 00:04:56

الجايز الناس متوقعة انه يأتي بعد عمر لان هو التالي في الفضل بعد ابي بكر وعمر يأتي عثمان وده معروف عند الصحابة وهنقول بعض الاحاديث الحديس في هزا المضمار وجايز لان عمر كان بيجل ويقربه ويستشيره في امور كثيرة فهو اعلم الناس بامور الدولة. عشان كده الناس متوقعة لو عمر مات يبقى - 00:05:11

من هو اللي جاي ورا على طول يعني بمقام نائب الامير او نائب الرئيس للدولة. الحاجة الخامسة موقف الانصار الانصار. الانصار يعني الولايات المختلفة العراق الشام غيره. هناخد مثال العراق بعد ما تمت البيعة عبدالله بن مسعود كان رايح - 00:05:31

الكوفة وعبدالله بن مسعود كان قاضي الكوفة فرايح هناك للكوفة وبيعلم طبعا الناس هناك الدين. فبعد اما قتل عمر رضي الله عنه استخلف اه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ذهب يحمل هذه البيعة الى الناس عشان اهل الكوفة يبايعوا عثمان ابن عفان على - 00:05:51

امارة امارة المؤمنين فقال لهم يا ايها الناس ان امير المؤمنين قد مات فلم نرى نشيجا اكثر من نشيج ذلك اليوم الناس حزب نتقدم على عمر وبكت كتير بيقول كده. وان اجتمعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلم نأل عن خيرنا ذا فوق - 00:06:13

ان ذا فوك يعني السهم تم الصناعة يعني افضل واحد فينا للرمي او افضل واحد فينا للولاية او لقيادة الامر يعني. فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه فبايعه الناس. برأي عبدالله بن مسعود ان افضل واحد يمكن ان يتولى خلافة المسلمين في هذا المقام بعد قتل - 00:06:33

عمر رضي الله عنه وبعد وفاة الصديق قبله هو عثمان بن عفان. قال ذلك الكلام بمنتهى الامانة والوضوح. والشعب هناك في الكوفة بايع عثمان دون اي نوع من التردد. سادس حاجة اه عثمان رضي الله عنه وارضاه كان افضل - 00:06:53

احياء في هذا التوقيت الذي اختير فيه كامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر وعمر من قبلهم الرسول صلى الله عليه وسلم. الكلام ده مش شهادتي ولا شهادة العلماء ولا شهادة الصحابة حتى انما شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي شهادة متابعة بالوحي. الكلام ده بيحكيه لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بيقول - 00:07:13

علينا الرسول صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر رأيت يعني رؤية شافها ما في المنام ورؤيا الانبياء حق قال رأيت قبل قبيل الفجر كأني اعطيت المقاليد والموازين. فاما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه التي تزنون بها. زي الميزان اللي احنا بنوزن به - 00:07:33

طبيعي يعني. فوضعت فوضعت بيحكي عن نفسه هو. فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت بهم. ده منطقي وطبيعي. الرسول عليه الصلاة والسلام بالامة كلها. فرجحت فوزنت بهم فرجحت. ثم جيء ابي بكر - 00:07:53

فوزن. ابو بكر من غير الرسول عليه الصلاة والسلام لما يكون في الحسبة بقى. ابو بكر لوحده بالامة كلها رجح ابو بكر. ثم جيء بعمر

فوزن فوزن. الله خرجنا ابو بكر من الحسبة بقى عمر لوحده يزن الامة كلها. ثم جيء بعثمان فوزن - 00:08:13
وزن بهم فوزن ثم رفعت. وفي رواية رواية فضائل الصحابة الاحمد قال ثم وضع عثمان ووضعت امتي فرجح الميزان ثم ما رفع. يبقى عثمان بيزن الامة كلها كلها. اذا استثني منها الرسول صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر. حتى الميزان - 00:08:33
في الناحية التانية هيكون في علي وهيكون في الزبير وهيكون في طلحة وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص كل الستة اللي كانوا في الانتخابات بتاعة الرئاسة في هذا الوقت او في هذا - 00:08:53
لامارة المؤمنين. الخمسة التانيين غيره هيوزن بهم ومعهم بقية الصحابة ومعهم بقية الامة الى يوم القيامة. انت بتتكلم على درجة من الفضل ما حدش يقدر يتخيلها. والكلام ده الفكر الموجود في روايات اخرى مختلفة. يبقى ده الامر السادس. الامر السابع ان الرسول عليه الصلاة والسلام اشار الى ترتيب - 00:09:03
الخلافة من بعده في اشارات ما هياش مصرحة لكن فهم منها الصحابة الكلام ده. عشان كده الصحابة كانوا قايلين اللي هيجي بعد عمر عثمان مع ان عمر اصغر من عثمان يعني الناس ممكن تقول والله ده ممكن عثمان يموت قبل عمر ما يموت. ما هيجي بعديه ازاي؟ بس هم فاهمين من كلام - 00:09:23
والسلام ان لا عمر هيموت الاول وييجي عثمان يتولى خلافة بعديه. جبنا الكلام ده منين؟ شف الحديس عن جابر بن عبدالله انه كان يحدس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اري الليلة رجل صالح يعني في رجل صالح شاف من ام في هذه الرؤيا فجه له - 00:09:43
الرسول صلى الله عليه وسلم بيحكي لهم هذه الرؤية. هنكتشف بعد كده ان الرجل والصلاة ده هو الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه. فاري الليلة رجل صالح ان ابا بكر طاء برسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ايه نيته تعلق به؟ يعني ان الرؤية فيها ان الرسول عليه الصلاة والسلام واقف وتعلق به ابو بكر. وميط - 00:10:03
عمر بابي بكر يعني تعلق عمر بابي بكر. ونيط عثمان بعمر. يعني تعلق عثمان بعمر. قال جابر ما قمنا من عند الرسول عليه الصلاة والسلام قلنا اما الرجل الصالح اللي وراء الرؤيا فرسول الله صلى الله عليه وسلم. واما التنوط بعضهم ببعض فهم ولاة - 00:10:23
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه. يعني هييجي الرسول بعديه ابو بكر بعديه عمر ميتا بابي بكر بعديه عثمان ميت ابي عمر. شايف جابر ابن ابن عبدالله فهم ايه ده فهم ده من ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وهو عارف ان ترتيب الولاه هيكون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. حديث تاني عن سامراء ابن جندب وهو - 00:10:43
مهم جدا الحديس ده بيقول ايه؟ ان رجلا قال يا رسول الله اني رأيت كأني آآ آآ كأن دلوا فالرؤية بيحكيها الرجل الرسول عليه الصلاة والسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام اقر هذه الرؤيا. شف الرؤيا بتقول ايه؟ اني رأيت كأن دلوا دل - 00:11:03
من السماء في جردل دلي من السماء. فجاء ابو بكر فاخذ بعرقيها فشرب شربا ضعيفا. ابو بكر مسك الجردل بدأ يشرب منه بس شرب حبة قليلين. ثم جاء عمر فاخذ بعرقها فشرب حتى تضلع. شرب كتير جدا. ثم جاء عثمان - 00:11:23
فاخذ بعرقها فشرب حتى تضلع. هو كمان شرب كتير جدا. ثم جاء علي فاخذ بعرقها فانتشطت. يعني اضطربت اداله ووقعت عليه شوية وانتضح عليه منها شيء. ثم انتهت الرؤية على كده. شوفوا فهموها ايه الصحابة ازاي - 00:11:43
الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان شاف الرؤيا رجل وحكاها قدامه ابو بكر شرب شرب قليل لان هي مدة خلافته قليلة وجه عمر شرب حتى تضلع. حكم عشر سنين. وجه عثمان شرب حتى تضلع. حكم اتناشر سنة. وجه عليه بعد كده حكم آآ فترة - 00:12:03
محدودة وكان فيها مشاكل كتيرة جدا فيها الجمل والصفين وحروب الخوارج وو فاصابه منها شيء. انتضحت يعني انتشطت اتحركت ووقع عليه منها شيء. ده رؤية الصحابة شافوا شافوها بتتحكي قدام الرسول عليه الصلاة والسلام حكت لهم قد ايه فترة اه عثمان متوقعة - 00:12:23
الحاجة التامنة ان الصحابة كانوا عايزين عثمان مش هقول لك بقى بعد عمر ده كانوا عايزينه بعد وبكرة على طول. شف بيقول ايه الحديس في ابن حبان. قالت عائشة اتريد ان تعهد الى الناس عهدا بتكلم ابوها بعد او يعني في فراش الموت - 00:12:41

وبيموت ابو بكر الصديق قال لها اه اتريد ان تعهد للناس يا عادل؟ عايز تقول لي حد بقى وراك؟ قال نعم انا عايز ارشح واحد. قالت هي بتقترح عليه. قالت فبين - 00:13:01

للناس حتى يعرفوا الوالي بعدك. قال نعم انا هابين. قالت عائشة ان اولى الناس بهذا الامر بعدك عمر رأي عائشة ان يولي عمر ماشي ده ايه مفهومه واضح جدا لكن شف عبدالرحمن ابن ابي بكر قال ايه. عبدالرحمن بن ابي بكر اخو عائشة ابن ابي بكر الصديق - 00:13:14

قال ان قريشا تحب ولاية عثمان بن عفان وتبغض ولاية عمر لغلظه. قال له انا بقول لك عبدالرحمن بن ابي بكر قال له انا اقول لك على الجو العام. الجو العام في قريش انهم عايزين عثمان مش عايزين عمر. ده بعد - 00:13:32

ده في اسناء مرض ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فالجو العام للناس عايزين عثمان خلي بالك مش عايزين حد تاني. عشان ممكن يقولوا مش عايزين عمر وخلاص عشان عمر شديد وهم خايفين من غلظته. في الحكم. فكان ممكن يرشحوا اي حد تاني علي ابن ابي طالب الزبير السعد عبدالرحمن - 00:13:47

ابن الجراح في ناس كتيرة كانت موجودة ساعتها لأ قال الناس كلها عايزة عثمان ابن عفان ده كلام عبدالرحمن ابن ابي بكر ومع زلك طبعا اا ابو بكر اختار عمر - 00:14:07

لان عمر هو الافضل الامر التاسع قبل الاخير في هزه الحلقة ان عثمان بن عفان كان في رأي ابي بكر الصديق هو المرشح لو ما كانش عمر شوف الرواية بتقول اه ان ان ابو بكر وهو في فراش الموت زي ما قلنا في النقطة اللي فاتت دعا عائشة ودعا عبدالرحمن - 00:14:17

الوقت اللي بيستشيرهم باع عثمان بن عفان وقال له يا ابا عبدالله يخاطب عثمان ابن عفان اخبرني عن عمر رأيك ايه في عمر بن الخطاب؟ قال انت اخبر به انتهى انا هقول لك - 00:14:39

قال عمر ما انت عارفه اكتر مني. قال انت اخبر به. فقال ابو بكر فعلى ذلك. انا عارف ان انا اغبر منه بس عايز اسمع رأيك. قال ان علمي ان سريرته - 00:14:49

خير من علانيته. وانه ليس فينا مثله. ده احسن واحد فينا. انا ما اقدرش اتكلم كلمة واحدة عن عمر. قال يرحمك الله يا ابا عبدالله. لا كن مما ذكرت لي لك شيئا. يعني انت فعلا قلت الرأي العام بس ما تقولش لحد. لان انا لسه هستشير فمش عايز حد يأسر على حد في الرأي. قال افعل. قال له ابو بكر - 00:14:59

اسمع بقى الكلمة دي. قال لو تركته ما عدوتك يعني لو انا سبت عمر مش هسيبك انت. يعني لو ما كانش عمر ينفع يبقى انت على طول. ده رأي ابو بكر الصديق. اخر حاجة اقولها ان احاديث الاشارة اذ خلفت عثمان - 00:15:19

ابن عفان كانت كثيرة جدا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهنتعرض لها ان شاء الله في حلقات قادمة. يعني اكتر من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول احاديس بتوحي ان عثمان بن عفان سيتولى الامر. هو كان - 00:15:33

كبير في السن فكان الصحابة جميعا واهل المدينة جميعا يتوقعون ولايته لئلا يفوته الامر لو اتولى علي ابن ابي طالب وعلي ابن ابي طالب شاب عنده ستة واربعين سنة انه يحكم عشرين تلاتين سنة يكون عثمان بقى عنده ميت سنة. طب ازاي هتتحقق هذه الاحاديس؟ فالناس متوقعين ان عثمان هو اللي يبقى خليفة عشان الاحاديس الكتيرة اللي اتقالت في امر - 00:15:43

خلافة عثمان تتحقق ويراها الناس. لكل هذه الامور العشرة. ولعل لغيرها. يعني كان الناس متوقعين تماما ان عثمان بن عفان سيكون الخليفة بعد عمر وهو ما كان وان شاء الله في الحلقات القادمة نتكلم على تفصيلات اخرى عن خلافة عثمان رضي الله عنه. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:03